مما لا يعنيك فان تحققك بان الله تعالى قادر على كل شئ
يزيد همتك على التوجه اليه والطلب منه مع التيقن با
لاجابة والطلب على هذا المنوال لا يرد اصلا فان تحققك
بانه تعالى عالم بكل شئ ورؤف رحيم وجميع افعاله خير
فهذه الامور تحقق لك مقام التوكل والرضا والشوق و
المحبة وغير ذلك من المقامات السنية والاحوال المرضية
وتعينك على الترقي الى المقام الثالث وهو الذي تسمى النفس
فيه بالملهمة ومنه تترقى الى النفس المطمئنة ثم الى النفس
الراضية ثم الى المرضية ثم الى الكاملة واعلم انه قد جرت
عادة الله تعالى ان الترقي من المقام الثاني الى الثالث لا يكون
الا على يد المسلك العارف بمقامات الطريق واحواله ويمكن
ان يخرق الله تعالى العادة ويترقى من له فهم وذكاء من
غير مسلك على الخصوص اذا استعان بمطالعة هذا الكتاب

لانه

لانه وان كان مؤلفه ضعيف الحال والمقال ولا يذكر بين
اصحاب الاحوال وليس هو من خيالة هذا الميدان الا ان
مؤلفه لم يسبق بتأليف على هذا المنوال لان كل باب من
ابوابه كالمقدمة للباب الذي بعده فاذا عمل السالك
بما في الباب الرابع من الادوية الروحانية مثلا يترقى
الى المقام الذي يشتمل عليه الباب الخامس وهلم جرا
الى ان يصل الى اعلى المقامات وهو المقام السابع في الباب
العاشر كذلك واعلم ان الترقي من المقام الثالث الى المقام الرابع
لا يكون الا بالاستعانة بانفاس المسلك الكامل لا المسلك
العارف لان الكامل عارف وزيادة فكل كامل عارف ولا
عكس ولا يقال للسالك كامل الا اذا اتقن المقام الرابع
الذي تسمى فيه النفس بالمطمئنة وهو ادنى درجات الكمال
وقد يقال لمن اتقن المقام الثالث عارف فالفرق بينهما واضح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)